

82- الملامح الصوفية في منهج المهدي السوداني

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد آآ فما زلنا آآ اه تقويم حركة المهدي السوداني. وذكرنا ان اه من ملامح الانحراف - 00:00:00

اوف في منهج المهدي السوداني آآ تلك الملامح التي استقاها من المنهج الصوفي الذي نشأ وترعرع فيه وتشبع آآ به. فقد كان في الحقيقة هو ابنا بارا آآ بالصوفية. لانها هي التي - 00:00:20

فتحت له ابواب المهدية وهي التي منحتة جواز المرور الى هذه الدعوة وهي التي بذلت له الدالة والاسانيد كان لكتب ابن عربي اثر بليغ في رسم آآ سورة المهدي التي تقمصها محمد احمد السوداني - 00:00:40

منها خططه واذكاره. في ضوء هذه الخلفية نستطيع ان نفهم لماذا هو الغى الطرق الصوفية. هو مش الغى الطرق الصوفية تمرده على الصوفية لأ لكي تتوحد الطرق كلها حول طريقته - 00:01:00

وليس لانه يعني اه نبذ الصوفية وبدعها وافكارها. اه خلط ابن عربي خصائص وصفات المهدي التي وردت في السنة الصحيحة بتلك التي وردت في الاحاديث الضعيفة. كانت البيئة السودانية متشعبة بمفاهيم ابن عربي - 00:01:16

وبالذات ما يتعلق بفكرة المهدي التي مزج فيها الاحاديث الصحيحة بكثير من الروايات الضعيفة بل اضاف اليها آآ اكاذيب فاحشة استمدها من مصدر ثالث ليس بكتاب ولا من السنة ولا حتى من الاحاديث الضعيفة في مصدر ثالث يشكل ايضا احد ملامح الخلل المرجعي آآ - 00:01:36

عند ابن عربي آآ هذا هو هذا هو الخليط. خليط قليل من الاحاديث الصحيحة. كثير من الاحاديث الضعيفة ثم معلومات آآ مستقاة من مصدر ثالث كما آآ اه سنبين ان شاء الله تعالى. اه نذكر بعض الصفات الدخيلة - 00:02:05

آآ بعض الصفات الدخيلة للمهدي المزعوم كما آآ ادعاها ابن عربي الذي تأثر به المهدي السوداني ابن عربي كان يتكلم في آآ احد كتبه المشهورة وهو الفتوحات المكية المكية. كان يقول آآ في شأن هذه الفتوحات كتاب الفتوحات المكية كان يصف ويقول انما الحق - 00:02:27

يملي لنا على لسان ملك الالهام جميع ما نستره. اذا ما ياتي في كتاب الفتوحات المكية ما هو مصدره الالهام من الله؟ على لسان ملك ملك الالهام فهو الذي يوحي اليه او يلهمه - 00:02:57

كل ما يسطره في هذا الكتاب. اذا خد له هو كمان ايه؟ آآ ضمان انه آآ يضيف المصادقية على يعني اضطرهاته وافكاره الدخيلة. مثلا يقول ابن عربي في وصف آآ المهدي - 00:03:17

وكما ستلاحظون ان فعلا المهدي السوداني تقمص هذه الصورة التي رسمها ابن عربي في كتابته. يقول مثلا ان لهذا الخليفة اي المهدي ملكا يسدده من حيث لا يراه. يعني ملك الالهام وهذا ما ادعاه المهدي السوداني - 00:03:37

ويقول ايضا ان المهدي يرفع المذاهب من الارض. يرفع المذاهب من الارض اعدائه مقلدة لما يروونه من الحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم وهذا ما فعله المهدي السوداني انه قرر الغاء المذاهب الاربعة. تماما. هذا ايضا ليس انتصارا لاتباع الدليل. وانما - 00:03:57

هذا لان صفة المهدي عند ابن عربية الذي يريد ان يتقمصها انه سوف يلغي جميع المذاهب الفقهية. في حين المذاهب هي اصلا ليست مشكلة المشكلة في التعصب المذهبي. لكن المذاهب هذه ظاهرة آآ بالعكس ظاهرة صحية اجتهادات العلماء ولها دلالات رائعة جدا فيما يتعلق بالشريعة - 00:04:24

اسلامية وسعتها وشمولها وتنوعها وهذا التراث العظيم. كل مشكلة في التعصب للمذهب اذا صح الدليل بخلاف المذهب. فلكن اعتماده في حد ذاته كما سنبين هو ليس جريمة حتى آآ يكون من ضمن اصلاحاته ان يقرر الغاء المذاهب آآ الاربعة. فهو اراد ان - [00:04:44](#) قمص هذه السورة التي استقاها من خرافات ابن عربي ان من صفات المهدي انه يرفع المذاهب من الارض اعداءه مقلدة العلماء. هل عالم ويبقى مقلد؟ معقول عالم ومقلد؟ كيف يكون عالم ومقلد؟ العالم على الاقل يكون متبع - [00:05:04](#) ان لم يكن مثلاً مجتهد لكن هو يقول آآ لان كل من يخالفه سوف يتهمة انه من مقلدة آآ العلماء كما بينا لما يروونه من الحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم. آآ ايضا من ذلك قوله يبايع - [00:05:24](#) العارفون بالله من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي فشهادؤه خير الشهداء وامناؤه خير الامناء. وده اللي حصل لما قسم آآ انصاره الاقربين. آآ جعل آآ منهم الخلفاء الاربعة - [00:05:44](#) فجاء لعبدالله التعايش في مكان ابي بكر وعلان مكان عمر السانوسي مكان عثمان ابن عفان الى اخره. وسمى دول المهاجرين ودول انصار حتى انصاره يسمون الى اليوم بالايه؟ الانصار واضح؟ هذا هو ايضا مما تقمصه يبايعه العارفون بالله من اهل الحقائق عن شهود - [00:06:04](#) كشف بتعريف الهي فشهادؤه خير الشهداء وامناؤه خير الامناء. ورأينا غلوه في عبدالله تعيشي بصورة آآ فيها مجازفات شديدة جدا كما يعني ذكرنا. قول ابن عربي ايضا يعرف من الله علم الغيب - [00:06:28](#) بقدر ما تحتاج اليه مرتباته لانه خليفة مسدد وقوله يفهم منطق الحيوان ويسري عدله على الانس والجان من اسرار علم وزرائه الذين استوزرهم الله له وهم اي الوزراء والخلفاء على اقدام رجال من الصحابة صدقوا ما عاهدوا الله عليه. ويقول ايضا ابن عربي وهو اعلم الخلق - [00:06:48](#) ولا يكون في زمانه ولا بعد زمانه اعلم بالله منه فهو والقرآن. اخوان كما ان السيف مهدي اخوان كما ان السيف والمهدي اخوان والمهدي حجة الله على اهل زمانه وهي درجة الانبياء - [00:07:20](#) ويقول ايضا ده ابن عربي في المهجر. طبعا كل هذه الصفات دخيلة لم ترد على الاطلاق في اي شيء من الاحاديث الصحيحة في شأن المهدي كما ذكرنا من البداية ان المهدي ما هو الا حاكم عادل. ما فيش اكثر من هذا. المهدي حاكم عادل. لا هو بيدعي نبوة ولا حيثحط اسمه جنب - [00:07:43](#) لا اله الا الله محمد رسول الله المهدي ولي الله. مش ليس الى هذا الحال. ليس ركننا من اركان الاسلام. ولا يمتحن الناس عليه. كما سنرى في تعامل السلف مع مدعي - [00:08:03](#) فاذا القضية آآ ليست بهذه الضخامة بلا شك هذا نوع من التأثير بالرافضة في اعتبارهم الامامة آآ الايمان بالمهدي يعني كأنه ركن من اركان الدين اساس من اساس هذا الدين. يقول والمهدي لا يخطئ ده كلام ابن عربي والمهدي - [00:08:13](#) لا يخطئ. معصوم يعني. ها لانه يكفو اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا كان بيتلقى تعليماته مباشرة من صلى الله عليه وسلم. فمن اين يختم؟ من اين يأتيه الخطأ؟ ها والمهدي ولذلك لا يوصف ايضا لم يصف نفسه بالاجتهاد - [00:08:33](#) كيف يجتهد والرسول هو الذي يوجهه؟ كيف يجتهد؟ كأنه كأنه بلسان الحال يقول لا اجتهاد مع نص والنص موجود وهو انه يقابل الرسول عليه السلام مباشرة ويتلقى منه الاوامر. حتى بما في ذلك اراقة دماء الناس - [00:08:53](#) يقول والمهدي لا يخطئ لانه يقف يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم والامام المهدي يتعين عليه علم ما يكون بطريق التنزيل الالهي. فما يحكم المهدي الا بما يلقي اليه الملك من - [00:09:12](#) من عند الله الذي بعثه اليه ليسدده. فعرفنا بذلك انه معصوم ولا يخطئ ولا معنى للمعصوم في الحكم الا انه لا يخطئ واضح ان هذه الافتراءات تفوح منها رائحة مميزة. يدركها كل خبير بالمذهب الشيعي - [00:09:32](#) الرافضية. فقد استمدها ابن عربي من اكذب الفرق الضالة وهم الشيعة الرافضة. يعني لو سألت الكذب ما جنسيتك؟ لقال لك شيعي فعلا والله يعني الواحد بس مش عايز يخرج عن الموضوع لكن اشيء الانسان لا يكاد يصدقها ابدا. يعني في واحد من الشيعة على

اوي بيقول اه يعني انتم بتضحكوا قبل ما تسمعو ناس متعودين على كده. يقول لك قمت بالليل اناجي الله واصلي قيام الليل وانا اصلي فوجئت بان خلفي مليون نملة فبكت عيني ونزلت الدموع كذا - 00:10:22

هو كذا كلام يعني ايه؟ مش عارف عدهم ازاي ان هم يملون نملة. فلخشوع بقى وان ازاي يشوف النمل بيعمل ايه الشيعة نقل ولا نقل كل احوالهم بهذه الطريقة هو دين يستحيل ان يكون هو الدين الذي انزله الله على محمد عليه الصلاة والسلام. مستحيل. مش ممكن انسان عاقل اصلا - 00:10:42

وليقلب مثل هذا. فالكذب انت لو سألت الكذب ما ملتك؟ ما جنسيتك؟ لقال لك رافضية. وانا من الامور المعروفة انهم اكذب فرق على الاطلاق لم لم ترى فرقة آآ اشد في الكذب من الرافضة قاتلهم الله بل الكذب عندهم عبادة. تقية - 00:11:02

بدون اي احتياج يعني عندنا في الاسلام الا ان تتقوا منهم تقاة يقوم انسان يتلفظ بحتى ولو بكلمة الكفر تحت الاكراه هناك رخصة. هم مش الاكراه دواء كل ما يكسر من الكذب طوعا بدون اي حاجة. كل ما كان اجدر بوصف التقوى - 00:11:22

فعلى اي الاحوال كل الافتراءات اللي قالها ابن عربي دي في صفات المهدي كأنها متأثرة او فيها رائحة الايه؟ المذهب الشيعي الرافض وكانت كتب ابن عربي هي القنطرة التي عبرت عليها الافكار الشيعية الى العقول الصوفية - 00:11:41

تكلف المهدي السوداني وارهق نفسه وارهق معها الاخرين في محاولة تقمص هذا التصور الغريب لشخصية المهدي التي رسمت ملامحها كتابات ابن عربي وان تقبله افتراءات ابن عربي يززع بل يزلزل الثقة في المستوى العلمي الذي بلغه المهدي - 00:12:01

تدني ويكشف ان هذا المستوى متواضع الى حد كبير. ويجعله ادنى من مستوى رجل من عوام اهل السنة. لان هذا العامي لم يتورط في كبيرة القول على الله بغير علم. كما يجسد لنا طبعاً - 00:12:28

الا اذا كان المهدي آآ كان يعاني من اضطراب نفسي آآ وهلاوس معينة آآ فبقى كده في الحالة دي حسابه على الله. لان بعض الاخوة بيقول لي طب هو مش ممكن يكون كان بيكذب زي ابن تومرت كده - 00:12:48

مش ممكن يكون بيكذب التربية المهدي وسلوكه وقصة حياته آآ تبعد احتمال انه كان كذابا. لكن هي التفسير انه كان عنده كما قلت نوع من الهلاوس او اضطرابات الذهنية. آآ كما سنشير ان شاء الله تعالى. لكن صعب ان هو كان يكذب لان هو كان عنده درجة من - 00:13:06

ورقة جيدة كان آآ مش سلوك واحد بيكذب. وصعب انه يكذب في اراقة الدماء بهذه الصورة التي حصلت يعني على اي الاحوال هذا ايضا يجسد لنا خطر الفكر الصوفي الدخيل على الاسلام. وكيف ان احتكار - 00:13:26

لمنايع التعليم والتربية في البيئة السودانية المنغلقة على نفسها في ذلك الوقت. يكمن وراء انحصار المهدي السوداني في دائرة تأثيرها. يعني هو اثر فقط في اتباعه. آآ لكنه حرم من آآ تأثير - 00:13:45

حركات اسلامية معاصرة له مارست دورا تجديديا حقيقيا وعميقا. وهي معاصرة للمهدي السوداني والمقصود هنا بالذات حركة شيخ الاسلام محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله تعالى. ثم الحركات التي نسجت على منوالهم - 00:14:05

ومشت على دربهم آآ هو لم يتفاعل هو فقط اثر في ايه؟ في البيئة السودانية فقط. آآ لم يتجاوز منهجه يعني خارج هذا الاطار بسبب انحصاره في دائرة الفكر الصوفي الذي قيده. فان قال قائل اذا كان المهدي السوداني صوفيا لحما ودما - 00:14:25

ماذا اذا الغى الطرق الصوفية ازاي والغى الطرق الصوفية ان هذا لا يعني بالضرورة انه تخلص عن الفكر الصوفي وانه انحاز الى منهج اهل الحديث اهل الحق اهل السنة والجماعة. آآ اذا خطوة الغاء - 00:14:50

الطرق الصوفية هي خطوة تكتيكية وليست خطوة استراتيجية. ده مجرد تكتيك لكن لفكر واحد زي ما هو الاستراتيجية هي الكشف والالهام والصوفية وافكار الصوفية. لكن هي عملية التكتيك بمعنى آآ ان مقصوده - 00:15:12

كان توحيد الطرق المتعددة في طريقته المتفردة. يعني بدل ما تبقى فرق صيفية كتير هو جمعها في ايه في طريقته هو كي تدور الحركة حول قطب واحد لا اقطاب متعددة متنافرة - 00:15:32

ولا شك ان طريقته المتفردة هي الطريقة الصوفية التي يدين لها بالولاء وينطلق من مفاهيمها ويحترم مرجعيتها وعلى اساسها بنى دعواه المهدية وغيرها من الدعاوى والمجازفات لقد ظل الاساس الصوفي الذي قامت عليه دعوته ملازما له طول حياته. وبقي كاملا في عقله ووجدانه - [00:15:52](#)

الى اخر عمره وكان يلجأ اليه احيانا في محاجزة اعدائه وخصومه كما تفصح عنه مكاتباته ومواقفه يعني لما يقول لك ان يبحضر معي الاقطاب الاربعة والخضر ومش عارف وايه وكل جايب كل الرموز الصوفية. ودي الراية مش - [00:16:21](#)

سيدي مين ودي راية مين كل راية بطريقة صوفية معينة. اذا هو ما فارقش صوفية. لكنه وحدها في طريقته آآ هو. لم يثبت حاسمة انه تخلص او تراجع او تبرأ من ضلالات الصوفية. وهو وان كان قد رفع شعار - [00:16:41](#)

الكتاب والسنة فقط لا غير. لكن كان يقول بلسان حاله الكتاب والسنة بفهم الصوفية الكتاب والسنة بفهم الصوفية. لان الصوفية هي اللي هتجيب له آآ جواز المرور لانه يدعي انه بيلقى النبي عليه السلام - [00:17:01](#)

الصوفية بتقول كده بعض الصوفية ان يقابلوا حيا ده الشيخ علي جمعة كان بيقول كده. بيقول ان هو شخصا بيقابل الرسول عليه الصلاة والسلام. بيجلسوا مع بعض ها يعني وفي هذا العصر فاذا الصوفية اصلا عاطية التصريح ده يعني بعض اتباعهم آآ بان هم بيقابل - [00:17:23](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وهو حي بعد موته. في اليقظة مش في المنام. وبياخد منه تعليمات وآآ كذا وكذا. الكشف والالهام والتحديث وغير ذلك من الاشياء التي يعني اشرنا اليها من قبل بالتفصيل. فهو فعلا كان بيقول الكتاب والسنة لا غير. لكن - [00:17:44](#)

لسان حاله الكتاب والسنة بفهم الصوفية. بفهم الصوفية وكيف يتخلص عن هذا المنهج الصوفي وهو اساس دعوته وجوهرها. فانا لو خلعنا عن دعوته الملامح الصوفية كالتلقي عن الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة يقظة - [00:18:04](#)

وتنصي به اياه مهديا. وحكمه ان من خالف او من شك في مهديته فقد كفر. واستناده الى الكشف والالهام الى اخر ما ذكرناه من قبل لو جردنا دعوة المجد السوداني من كل هذه الملامح الصوفية لبقيت - [00:18:29](#)

ابو المهدي خواء ولا انهارت مهديته من اساسها. وصار من هذه الحيثية كغيره من مدعي المهدي سواء بسواء اه الملمح الثامن اه من المآخذ على حركة المهدي السوداني موقفه من الخلاف الفقهي والمذاهب - [00:18:49](#)

الفقهي بناء على انه كان يلتقي ويتصل اتصالا مباشرا برسول الله صلى وسلم ويتلقى عنه حيا بعد موته. ويتحدث باسمه يعني لو انت قابلت الرسول صلى الله عليه وسلم حيا يبقى المفروض لما نذكر اسمه نقول ايه - [00:19:14](#)

رضي الله عنه. يبقى برضو لو قلت اسم علي جمعة تقول علي جمعة رضي الله عنه لانه ده مش انا لا امزح. لست امزح دي هو ده تعريف اصحابي من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة من الزمان مؤمنا به. يبقى ده صحابي. يبقى المفروض تقول حقه ان يقال له رضي الله - [00:19:40](#)

وناقشنا موضوع يقظة كما ساحكي لكم التفاصيل يعني ان شاء الله عن هذا الموضوع. فيعني لما هو بقى ببيلغ عن الرسول عليه الصلاة والسلام كل ما يقول حاجة فيها اراقة دماء الناس وكل تحرك وكل تصرف يقول لك اخبرني سيد الوجود آآ وانا فيك ما كامل قواي العقلية يقظة لا - [00:20:00](#)

انا من وانا في كامل وعي الى اخره يعني يكاد المريب ان يقول خذوه. هو قاعد يأكد فيقول مثلا اخبرني سيد الوجود صلى الله عليه واله وسلم. وقال ايضا في موضع اخر ان امرنا ناشئ - [00:20:20](#)

عن الهام صائب مع المشورة المسنونة. الهام صائب. هو عارف الالهام فيه الهام يعني آآ لا يقبل على الاطلاق. لكن هو يدعي ان الهام صائب مع المشورة المسنونة. وطبعا مشورة مين؟ مشورة الناس اللي هو على نفس الطريق. لكن ماذا كان سلوكها من العلماء الذين ردوا عليه؟ اختلفوا معه؟ رأينا - [00:20:37](#)

كيف نصب لهم اتنين محامين آآ عنه يحامون عنه عن دعواه المادية وكانت ردودهم في غاية الركاقة والضعف كما ذكرنا آآ من قبله

المهدي كان يصدر احكامه في مختلف الموضوعات معتمدا على ذلك على مقتطفات من الايات الكريمة - [00:21:03](#) والاحاديث النبوية بما يتفق مع احكامه. وايضا معتمدا على اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فله في الرؤى الالهامية المختلفة التي كان يعلنها في منشوراته من حين لآخر. ومؤيدا اراءه - [00:21:23](#)

وذلك بالاقتوال المأثورة للصحابة واقطاب المتصوفين. يقول مثلا في احدى منشوراته انني لا افعل شيئا انا تعاملت مع المنشورات مباشرة كان الدكتور ابو سليم نشرها في كتاب اسمه منشورات المهدي. فقرأتها بنفسى مباشرة انكر عنها مباشرة - [00:21:43](#) وهي مصورة. يقول اني لا افعل شيئا الا بامر النبي صلى الله عليه وسلم او ملك الالهام مأذونا من النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا يخفى عزيز علمكم ان - [00:22:03](#)

العلماء ينكرون من امور المهدي. العلماء اي علماء بقى؟ ودي ملمح خطير جدا اللي سنلاحظه في بعض مدعي المهدي ان دايم بيكونوا في وجفاء آآ بل عداء للعلماء زي مين؟ الجمهوري والجمهوري بقى دول كانوا متخصصين في قتل العلماء - [00:22:23](#) لانه ما حداث كان بيرد عليهم غير ويكشف زي في دعواهم الا العلماء. فكانوا يحرصون جدا على قتل العلماء لماذا؟ لانهم يخالفونه. ولما يذم يذم العلماء كده مش قل حتى اه العلماء الضالين او العلماء السلاطين يقول اي كلمة جنبها. لا العلماء - [00:22:43](#) نفس الكلام بيقوله السوداني بيقول لكن لا يخفى عزيز علمكم ان العلماء ينكرون من امور المهدي العلماء ينكرون من امور المهدي لانه ليس على معتقدهم الذي يظنونه. وانه يخالف مذاهبهم فلماذا - [00:23:02](#)

اهديتي من الله دلائل. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومنها ينبئكم بعد معلوميته عن المهدي للعلماء اختلاف الروايات وكثرة الاقوال عن اهل الكشف والمعلوم ان من علمه الله في ازله لا يكون على هذه الروايات الكثيرة. وقد وردت فيه احاديث منها المقطوع والموضوع والضعيف - [00:23:24](#)

بل الحديث الصحيح ينسخه الحديث الصحيح كما ان الايات تنسخها الايات والتصديق بامر المهدي صعب لا يتوقف له الا من ادركه الله بسابق سعادته. لانه لا يهتدي الى معرفته حقيقة الا الاولياء العارف - [00:23:56](#)

الذين لم يحجبوا عن رؤية نبيهم صلى الله عليه وسلم كان المهدي هو المصدر الوحيد لتفسير الشريعة الاسلامية واحكامها لذلك صار هو ايضا مصدر القانون في المهدي. ولا سبيل الى نقض احكامه. وجاء تفسير موقف المعارضين له بقوله - [00:24:15](#)

بيقول ايه؟ المهدي السوداني وقد كشف لي يوم القيامة. يعني يقصد ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام. ان الرسول كشف له عما يحصل يوم القيامة وقد كشف لي يوم القيامة ان الترك الذين قتلهم شكوا للحق عز - [00:24:40](#)

وقالوا يا الهنا ويا مولانا الامام المهدي قتلنا من غير انذار. فاقول يا رب انذرتهم واعلمتهم فلم يقبلوا قولي. وتبعوا قول علمائهم وصالوا علينا وحضر على ذلك شاهد سيد الوجود. صلى الله عليه وسلم. ان الرسول يوم القيامة هيكون هو الشاهد على - [00:25:03](#)

اه هذا الكلام من المهدي. وقال لهم رجع بقى ايه الرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم بقى رد على الاتراك وهم بيشتكوه لمين آآ لله سبحانه وتعالى. الرسول عليه الصلاة والسلام هيقول لهم بقى ايه الاتراك ذنبكم عليكم - [00:25:33](#)

الامام المهدي اعلمكم وانذركم فما قبلتم له وسمعتهم قول علمائكم تلاحزوا كلمة علماء بتجيب تيجي في سياق ايه؟ علمائكم. صفة العلماء عموما ما بيقولش حتى علماء الضلالة علماء السلطان اي حاجة فيها ذنب؟ لا العلماء - [00:25:51](#)

هو في اتجاهه العلماء فيها القصص دي مهمة جدا بالنسبة لنا. لان احنا المناخ دلوقتي عندنا يعني ايه صالح لان تزرع فيه اي افكار. آآ فبالتالي المواقف دي تدينا نوع من المناعة ان اي حد يجي بعد كده يقول لنا انا المهدي نكون جاهزة في ذاكرتنا - [00:26:12](#)

المآسي التي حصلت بسبب دعوة المهدي يقول وقال لهم اي سيد الوجود ذنبكم عليكم الامام المهدي اعلمكم. حتى اللغة ليست لغة افصح من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلم. يعني آآ ذنبكم عليكم دي دي فصيحة دي. اما تقول لواحد ذنبك عليك - [00:26:35](#)

حاجة زي كده دي مش لغة الرسول عليه الصلاة والسلام خالص لغة العوام وقال لهم ذنبكم عليكم الامام المهدي اعلمكم وانذركم فما قبلتم له وسمعتهم قول علمائكم فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم - [00:26:59](#)

لكننا مؤمنين. وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. فانظر كيف الايات

اللي جاية في الكفار بيطلقها على المسلمين الاتراك آآ اللي هم - 00:27:24

يكلفون له في المهديا لكنهم مسلمون. فهم كفار بسبب انكار مهديته اذا كان يقول ان امرنا ناشئ عن الهام صائب مع المشورة

المسنونة. اذا كان يرى في نفسه انه في وضع يمكنه يمكنه من استنباط الاحكام ومن ثم لم يتقيد بمذهب - 00:27:44

خاص في احكامه كما اهدر اي اجتهاد اخر يخالف ارائه. التمحور حول شخص خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سبب

الانحدار والضياع والغرق والهلكة. لا ينبغي ان يحصل في محور مهما كان الشخص الذي يتبع او يبتدى به - 00:28:11

ابدا ها لابد ان يكون التمحور فقط حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. في كل ما يأتي ويذهب. اما غيره فيؤخذ من قوله ويرد
هذه ديهيات المنهج السلفي وخلافه ذلك هو انحراف عن المنهج انحراف منهجي. فهنا آآ كان المهدي يرى انه في وضع يمكنه -

00:28:34

استنباط الاحكام ومن ثم لم يتقيد بمذهب خاص في احكامه. كما اهدر اي اجتهاد اخر يخالف ارائه وطرح العمل بالمذاهب الاربعة.

وقد سئل مرة معلوم ان المذاهب اربعة. الحنفي والشافعي - 00:28:54

والمالكي والحنبلي. فما مذهب المهدي؟ فقال هؤلاء الائمة جزاهم الله درجوا الناس. درجوا الناس يعني خدوهم بالتدريج واحدة
واحدة. درجوا الناس او بصورة اخرى هو عايز يعتبر الائمة دول السلم اللي بيوصل الناس لي انا. ومتى ما وصلوا لي السلم ده مش

محتاجين له خلاص - 00:29:14

دي روح الفتوى. ها الائمة يعلموا ان الائمة اربعة ذكر اربعة ثم قال فما مذهب المهدي؟ فاجاب على السؤال هؤلاء الائمة جزاهم الله

درجوا الناس ووصلوا الينا. فجزاهم الله خيرا فهم رجال ونحن رجال - 00:29:44

ولو ادركونا لاتبعونا يعني الائمة الاربعة لو عاشوا حتى يدركوا عصر المهدي السوداني لصاروا متبعين او مقلدين للايه؟ للمهدي
السوداني. طبعا هذا شيء صعب يصدق يعني. يعني انت انت واضح يعني مستواك العلمي انه متواضع جدا. جدا. ان واحد يعني كل

هذه الاشياء - 00:30:04

والجراة لاراقة الدماء بهذه الطريقة واضح؟ يعني المستوى العلمي واضح المتواضع. لان الصوفية دايم في جفاء بينها وبين العلم
الحقيقي. فبالتالي يعني لما يدعي ان هو اعلى من الائمة الاربعة ده شيء صعب جدا انه يكون كمان مش بس مجتهد في مذهب ده

مجتهد اجتهادا مطلقا - 00:30:29

وانه اقوى في العلم من الائمة الاربعة المجتهدين. وانه لو عاشوا حتى ادركوه لاتبعوه. هذا شيء فيه مجازفات ومبالغة يعني شديدة اه

جدا بتشير لاحد اعراض الاضطراب البرنويلي ده اللي هو ايه - 00:30:51

الجراندير الشعور بالعزلة. الائمة الاربعة نفسهم لو جم وادركوني هيقوا اتباعي كتير قوي عليه ومرسي هو السبب. كل واحد دلوقتي

عايز يقول على حاجة الاخ ابو حمزة الالماني كان جاي من رحلة في المانيا - 00:31:10

في الطائرة يزهر بتاعة او كده اتأخرت فقعد مجموعة من المصريين بيتناقشوا اه في مطار هناك في فرانكفورت تعال بدنا نشوف في

الاخر اتكلموا على ان الطائرة اتأخرت ودار الحوار ان مرسي هو السبب. ازاى هتيجي مش عارف الحقيقة - 00:31:30

مع ان انا ضد سوء الادب. سوء الادب ان ان اصغر طفل دلوقتي ما يقولش غير مرسي. الناس بتستكبر وتستنكف انها تحترم نفسها

يعني هو الرئيس مرسي. مش عايز ادخل في القضايا دي لكن عموما آآ شيء مستفز ان ان فيه عدم احترام. لا لسنه - 00:31:51

ولا للقرآن الذي يحفظه ولا لانه بسورة او باخرى يعتبر حاكما للمسلمين في مصر وان كان مش بسورة الخلفاء الراشدين يعني. لكن

بدرجة وباخرى فيه نوع من اللي لازم الناس تلتزم الادب حتى لما تختلف - 00:32:14

اما هذه الاساليب السوقية التي تحصل الان فالله المستعان. انا خايف من الشعب المصري يظلم هذا الرجل ويبغي عليه فينتقم الله منا

لان الله لا يحب الظالمين يحب الظلم ويسلط علينا من يعني خيلنا نعرف بقى ان الله حق. يسלט علينا ظالما بصحيح بحق وبجدارة -

00:32:31

وساعتها آآ يعني يكون العدل من الله سبحانه وتعالى الحقيقة انا اتحرى الا اخذها في هذا بس برضو الرئيس مرسي هو السبب. آآ

بيقول بقى فهؤلاء هؤلاء القائمة جزاهم الله - [00:32:51](#)

درجوا الناس. ووصلوا إلينا. دول كوبري. القائمة الاربعة دول كوبري الناس عدت عليه عشان توصل لي انا فجزاهم الله خيرا. فهم رجال ونحن رجال. ولو ادركونا لاتبعونا. وان مذهبنا هو - [00:33:05](#)

الكتاب والسنة والتوكل على الله. وقد طرحنا العمل بالمذاهب ورأي المشايخ هكذا وبجرة قلم. ابطل المهدي العمل بالمذاهب. واحل محلها مذهبه الخاص به وهذه من اشنع مجازفاته التي يتجلى فيها مفهومه السطحي لقضية الخلاف الفقهي - [00:33:26](#) ويتجلى فيها مبلغه من علوم الشريعة. ولا يبعد ان يكون قد تأثر في ذلك بقول ابن عربي في شأن المهدي يرفع المذاهب من الارض اعداءه مقلدة العلماء. لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم. فيه حد يحفظ عبارة. عن الامام - [00:33:56](#) ابن عبد البر في كلمة ترد على كلمة مقلدة العلماء. يا ريت يكون حد حافظها عبارة الامام ابن عبد البر المشهورة التي اه يذكر فيها ردا على كلمة مقلدة العلماء اجمع العلماء على ان المقلد ليس معدودا من اهل العلم. مش ممكن عالم ويبقى مقلد - [00:34:22](#) ممكن العالم يبقى متبع ان لم يكن مجتهدا في المذهب او مجتهدا مطلقا. لكن عالم ومقلد ما يبقاش عالم. التقليد اصلا هو اخذ القول بقول الغير بدون معرفة دليلهم المقلد التقليدي ده زبي زي يعني رخصة كده يعني للمضطر. لكن اصلا الادلة كلها على ذم التقليد. وانك آآ كما قال - [00:34:56](#)

اما انفسهم يعني ايه؟ لا يحل لاحد ان يأخذ بقولنا الا اذا علم ايه؟ من اين اخذناه اذا صح الحديث فهو مذهبي هذا كلام القائمة الاربعة. كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر. الامام ما لك هو كان يشير يضع يده - [00:35:18](#) على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له هذه العبارة. فاذا آآ ده اجماع من اهل العلم الحكاوي ابن عبد البر. اجمع العلماء على ان المقلد ليس معدودا من اهل العلم. فلا يمكن تجتمع عالم ويبقى مقلد. ازاي عالم ومقلد؟ ما تجيش. عالم متبع - [00:35:35](#) مطالبون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فمع الرسول عليه الصلاة والسلام لا يجوز ان تقول انا اقلد رسول الله. لأ اسمه اتباع لان الله بالاتباع فاتبعوني يحبيكم الله. قل ان كنتم تحبون الله ما قلش فقلدوني. لان قال ايه؟ فاتبعوني لان - [00:35:55](#) قوله حجة وفعله حجة وسنته حجة صلى الله عليه واله وسلم. فده اتباعا اتباع اللي هو اتباع الدليل. ها وان تطيعوه تطيعوه تهتدوا فنحن امرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يرفع المذاهب من الارض ده كلام ابن عربي. اعدائه مقلدة العلماء لما يرون - [00:36:15](#) من الحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم. وهو اعلم الخلق بالله ولا يكون في زمانه ولا بعد زمانه اعلم بالله من والمهدي حجة على اهل زمانه وهي درجة الانبياء. انتهى كلام ابن عربي. ابن عربي - [00:36:35](#)

نفسه يسد علينا باب الاستفسار عن مستنده في هذه الدعاوى. لانه ادعى ان ما يكتبه ليس عن روية وفكر. وانما هو نفس روعي. على يد ملك الالهام من املاء الهي والقاء رباني او نفس روحاني. يقول ابن عربي في كتابه الفتوحات المكية ان ترتيب - [00:36:55](#) المكية لم يكن لي من اختيار. ولا عن نظر فكري وانما الحق. يملي علينا على لسان من الالهام جميع ما نسطره ويقول ايضا ابن عربي اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مبشرة اريتها في العشر الاواخر من المحرم سنة - [00:37:25](#) وعشرين وستمائة بدمشق. وبيده كتاب. فقال هذا كتاب فصوص فصوص كم خذه واخرج به الى الناس. خذه واخرج به الى الناس. كذلك يوصد المهدي السوداني نفسه في وجهنا باب الاستفسار عن مؤهلاته العلمية - [00:37:49](#)

التي رفته الى منزلة امام القائمة المجتهد المطلق الذي يخلده ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد فضلا عن من عادهم. لان المؤهل الوحيد له هو دعوى الالهام. ايه اسلحة المهدي؟ الالهام. ده هو الالهام - [00:38:17](#) والتلقي المباشر عن المعصوم صلى الله عليه وسلم. اذا ليس لنا ان نتساءل عن حظه من علوم الحديث فقه والتفسير واصول الفقه الى اخر هذه العلوم الضرورية للاجتهد. لانه هكذا وبضربة حظ - [00:38:37](#)

نال علما وهيبا يغنيه عن قال وحدثنا ويحميه من ان يحاسب من اين لك هذا؟ ان هذا فعل والمهرة وليس فعل ائمة الهدى. ينبغي ان تقوم هذه الحركة على اساس العلم الصحيح. لا على اساس - [00:38:57](#) دعواه ومجازفاته. لاننا وببساطة نقطع يقينا بانه ليس المهدي المنتظر طبقا للدالة الشرعية والحسية والواقعية. وما ادعى وهوش به

وهدد من لا يقر بمهده المزيفة كلا شيء عند العالم المحقق والناقد البصير وانما ينطلي على ضعاف العقول وخفافيه - 00:39:17

البصائر. اما هؤلاء لان الواحد بعض الناس بيكتبه كما فعل الشيخ فتحي يكن. آآ وغيره يعني يتكلموا عن الحركات الاسلامية المعاصرة هو عايز يحمس الناس. فيداري على كل المصائب اللي في فكر المهدي. ويبرز جوانب انه قاوم الانجليز - 00:39:47

فعل كذا وكذا ويخبي الانحراف المنهجي في هذه يعني الدعوة. فهؤلاء الذين غضوا الطرف عن تجاوزات المهدي ومغالطة وسلطوا الضوء على انجازاته وخاصة في محاربة الانجليز. وامتدحوا منهجه لانه كان منهجا سلفيا متأثرا بدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. وادعوا ان من - 00:40:07

ادلة سلفيته المزعومة انه ابطال العمل بالمذاهب الفقهية وفتح باب الاجتهاد في الدين. هؤلاء اخطأوا من طريقتين الاول انه حين الغى المذاهب زي ما الغى الطرق الصوفية برضه. مش معناها انه تراجع عن المنهج الصوفي. لأ علشان التعدد ده ينتهي ويبقى - 00:40:37

في الايه؟ التفرد في طريقته الوحيدة. مش رجوعا للصوفية التوحيد. ها ايضا حين الغى المذاهب الفقهية الاربعة ابدلها بمذهبه الشخصي المحدث تحت ستار القرآن والسنة بفهمه هو او تحت ستار دعوى الالهام. ليس هذا فحسب. بل انه خلع رتبة الامام المعصوم على صاحبه التعايشي - 00:40:57

الذي لم يكن له حظ يذكر من العلم الشريف. بل قيل انه كان يشغل بالسحر والتنجيم وغلا فيه حتى قال في حقه فجميع ما يفعله بامر النبي صلى الله عليه وسلم. كارسة - 00:41:27

مش هو بس ده كمان صاحبه وصديقه آآ التعايشي جميع جميع ما يفعله بامر النبي صلى الله عليه وسلم او باذن ان منا لا بمجرد اجتهاد منه. بل هو نائب عنه في تنفيذ امره صلى الله عليه وسلم والقضاء باشارة - 00:41:46

واعلموا يقينا ان قضاءه فيكم هو قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن في صدره حرج لاجل حكمه فذلك لعدم ايمانه. اللي صدره فيه حرج من حكم التعايش مش كمال المهدي السوداني بس ده كمان اللي انت عايشه. من وجد في صدره حرجا لاجل حكمه. ايه السبب بقى؟ فذلك لعدم ايمانه وخروجه - 00:42:06

من الدين بسبب غفلته. الى ان قال فحيث فهمتم ذلك. فالتكلم في حقه يورث الوبال والخذلان وسلب الايمان اللي يتكلم في حقي او ينتقد التعايش ها يورث الوبال والخذلان وسلب الايمان. واعلموا ان جميع - 00:42:36

فعليه واحكامه محمولة على الصواب. لانه اوتي الحكمة وفصل الخطاب. ولو كان حكمه على قتل نفس منكم. او سلب اموالكم فلا تعترضوا عليه. ومن تكلم في حقه ولو بالكلام النفسي - 00:43:00

يعني اتكلم ايه في صدره مع نفسه من غير صوت. ها ومن تكلم في حقه ولو بالكلام النفسي فقد خسر الدنيا والاخرة ويخشى عليه من الموت على سوء الخاتمة والعياذ بالله. فهذا آآ من غلوه ايضا في صاحبه التعايشي. اذا دعوة - 00:43:20

الى الغاء المذاهب الى العمل بالمذاهب الاربعة ليست مما يفرح به. ولا ان يبقى مقلدا قصورا في اجتهادات المذاهب الاربعة المحررة خير واسلم واهون من ان يستبدل بها مذهبه المبني على دعوى - 00:43:42

كشف والالهام لا يخصمه ختام ولا يزمه زمام ولا يحكمه لجام. هذا هو الخطأ الاول فيما يتعلق اه انه لما الغى المذاهب الاربعة هو عشان يايه؟ الناس تجتمع على مذاهب هو وصاحبه الذي انزله منزلة ابي بكر - 00:44:02

الصديق رضي الله عنه. الخطأ الثاني ان من الخطأ الربط بين رفض المذاهب الفقهية وجحودها وبين السلفية. خطأ شديد جدا آآ للأسف الشديد بعض الناس بتفهم ان اتباع المذاهب هي الفقهية يتنافى مع السلفية - 00:44:22

من الخطأ ان نربط بين نبذ ورفض المذاهب الفقهية الاربعة او غيرها لانها اكثر من اربعة طبعها وجحودها وبين السلفية التلفية تقول مين اصلا ائمة السلفية؟ ائمة السلفية كما ذكر الامام الالكائي في كتابه في السنة لما بدأ - 00:44:43

ائمة المنهج اهل السنة بدأ بمين؟ مين قرأ الكتاب؟ المهم جدا ده. بدأ مين؟ مين اول ائمة اهل السنة لا طبعها الحاجة ده مش دي عايزة الكلام؟ ده ركن من الايمان يعني. اربعة ده بدل من ابي بكر الصديق - 00:45:03

وعمر وعثمان وعلي والعشرة المبشرين بالجنة وبدأ يجب هم دول ائمتنا. دول ائمة السلفية ما هي دي السلفية. واضح آآ فبدأ بذكر

هؤلاء وفي كل قرن بدأ يذكر أئمة أهل السنة من أهل الحديث وغيرهم. حتى وصل الأئمة الأربعة يعني أحنا يعني الأئمة - 00:45:25
أربعة دي هم أربعة يعني مختلفين فين؟ في بعض القضايا الفقهية العملية. لكن هم في العقيدة مش كل واحد له مذهب. كلهم في
العقيدة يجمعهم عبارة واحدة اسمها إيه؟ أهل السنة والجماعة. فمن أئمة أهل السنة والجماعة أبو حنيفة ومالك والشافعي والامام
أحمد - 00:45:45

فهم دول أئمة أهل السنة في العقيدة. منهج واحد من عهد الصحابة رضي الله عنهم إلى يومنا هذا كل من انتمى لهم فهذا من من
الفرقة الناجية أو من أهل - 00:46:07

والجماعة. فموضوع أن أحنا ننزل الأئمة الأربعة. كان هم يعني يريدون أن نتبعهم بدلا من رسول الله عليه الصلاة والسلام. لأهم
يريدون أن باجتهادهم على إله على الله ورسوله وكيف نفقه أدلة القرآن والسنة وكيف يجتهدون في استنباط الأحكام إله طبقا -
00:46:17

لأنهم إيه؟ لأنهم بلغوا مرتبة الاجتهاد المطلق بلا شك في ذلك. والأئمة تلقى مذاهبهم بالقبول. فموضوع الحساسية من المذاهب الأربعة
المفروض أحنا هذا الموضوع ننتبه ما فيش ربط بين المنهج السلفي وبين نبد المذاهب الفقهية. بالعكس ده الناس لو تحررت من
مذاهب - 00:46:37

تخلوا متبوعا آلا للأسف الشديد يبقى طالب علمي صغير ويتناول على الأئمة وينفر الناس من اتباع أقوالهم واجتهاداتهم ويدعي أنه
بيتبع كتاب السنة. بس هو بيتبع كتاب السنة بايه؟ بفهمه هو. فهو يعمل مذهب جديد لنفسه. هو نفسه يعمل مذهب جديد. فانت إذا
كان بقى - 00:46:57

الحكاية بالخبطة دي طب ما خيلنا مع الأئمة أحسن إذا كان الخيار الثاني هو أنك أنت وانت لست مجتهدا تطيح بالأئمة ثم تعتد
بنفسك أنت تريدنا أن نتبع الكتاب والسنة بفهمك أنت - 00:47:17

طب ما أنا أولى أتبع أبا حنيفة ولا مالكا ولا الشافعي ولا الامام أحمد. أحنا إيه الأحوال القضية مهمة ممكن يكون في وقت ثاني اتكلم
فيها بالتفصيل ولك أنا اللي عايز أقوله ما فيش داعي نربط بين نبد المذاهب الأربعة رفض آلا المذاهب الأربعة واجتهاداتها. آلا -
00:47:31

سبب أن دي تتنافى مع السلفية لأن من أئمة السلفيين الأئمة الأربعة. من أقوى رموز السلفية هو الأئمة الأربعة وغيرهم من الأئمة كما
هو معلوم فالأئمة الأربعة في المنهج وفي العقيدة كلهم من أئمة أهل السنة. ربما يكون مسلا الامام أبو حنيفة في بعض الكلام -
00:47:51

يتعلق بقضية مثل الأرجاء بتفصيل مش وقته لكن في الجملة الأئمة الأربعة هم من أئمة أهل السنة. لم يكونوا لا من أهل الكلام فلا
يصح نسبة مذهب الأشاعرة يا أما الأربعة طبعا إطلاقا - 00:48:11

ودي قصة بقى أخرى طويلة مش عايزين نخرج عن موضوعنا يعني. ومين السبب ده؟ فالسلفية الحقة تعرف للأئمة قدرهم وتنهل من
علمهم ولا تتعصب لأحد منهم. ولا ترى بأسا في التمدد - 00:48:26

بأحد المذاهب الأربعة. وإنما البأس في تقديم أقوال الرجال على قول الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم. وأن أما المذاهب هم
أنفسهم من أئمة أهل السنة والجماعة. وحراس منهجهم تجمعهم راية - 00:48:46

واحدة في الأصول وأن اختلفوا في الفروع. لذلك من التلبس أن واحد يلبس على المسلمين ويقول أن الخلاف بيننا وبين الشيعة زي
الخلاف بين الحنبلي والمالكي والشافعي والحنفي. هذا كذب هذا تزوير هذا خداع - 00:49:06

لأن الأئمة الأربعة ها هم أئمة أهل السنة في العقيدة ومنهجهم واحد. وجميعهم ينص على ترتيب الصحابة مثلا في تبهم وطبقاتهم
فيبدأون بابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي إلى آخره. يعني لأ في العقيدة هم مذهب واحد أهل السنة والجماعة - 00:49:26

الفقه يختلفون وهذه من محاسن الشريعة الإسلامية. للفسحة والتوسع في الاجتهاد كما هو يعني آلا معلوم. فهم اختلفوا في الشيعة
بيننا وبينهم اختلاف في الأصول تقريبا الأصول كلها في القرآن - 00:49:46

فيه من يطعن في القرآن الكريم ويدعي ان القرآن قد حرف وان الصحابة والعياذ بالله حرفوا القرآن الكريم. وده كلام موثق يعني من مراجعه. وبعضهم بيقول لأ ما احنا لا - [00:50:02](#)

موضوع التحريف. آ لكن بنقول لهم طب تقولوا ايه على اللي وده السؤال المحرج؟ بتقولوا ايه على اللي بيدعي ان القرآن حرف قولوا انه كافر. فيبدأوا يروغون لكن لا يصرحون ابدا بتكفير من يقول بتحريف القرآن الكريم. ابدا لا يمكن. يدحكوا على الناس - [00:50:12](#) بالتقريب ومش عارف والاخوة الاسلامية الى اخره. ولكن آ في نفس الوقت احنا بنقول لهم ايه؟ بنقول لهم طب تبرأوا من الكتب التي فيها هذا الكذب مستحيل مستحيل اصدروا قرار باحراق اي كتاب فيه آ روايات تشير لايه - [00:50:32](#)

اه تخريف القرآن الكريم في زعمها. ده واحد من علمائهم الكبار مؤلف كتاب اسمه فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب اه اللي حتى ما بيعتقدش بالتحريف بيفسد معاني القرآن ويبعث بايات القرآن الكريم بيفسد بتأويل مجرم تأويل فاسد - [00:50:52](#) حرف ايات الله عز وجل آ عن مقاصدها وعن معانيها وهذا حديث يطول ايضا فلا السنة لا علاقة لهم بسنتنا على الاطلاق هم لا

يعترفون باي سنة. فقط السنة التي تأتي عن طريق رواية آ ائمة اهل البيت - [00:51:13](#)

طبعاً هي في عمتها مكذوبة. لا يعرفون اسانيد ولا آ هي كلها كذب في كذب. واضح الصحابة خير امة غير الناس هم عندهم من الصحابة كفار مرتدون. كل الصحابة ارتدوا ما عدا خمسة او ثلاثة - [00:51:30](#)

لكن هم ليسوا خيراً ومتى وجدت الناس بالعكس والعياذ بالله يزعمون انهم شر امة افلت للناس. وبالتالي يتناولون على الصحابة ويكفرون امهات المؤمنين كل علماء اهل السنة عندهم احنا نفسنا اهل السنة بيسموها العمة. وعندهم من العامة كفار هم بيكفرونا بصراحة. ليه؟ لاننا لا نؤمن بامام الزمان - [00:51:50](#)

فلا بد ان يكون في وعي ونوع من المناعة عند الناس ان لا من الزور ومن الكذب ان ناس تقول ان الخلاف بيننا وبين الشيعة كالحلاف بين المالكي والايه؟ آ والشافعية. احنا اصلاً ما بتتكلمش على خلافات مع الشيعة في الفروع. وان كان هذا حديثاً يعني فضلياً جداً. الخلاف في الفروع بقى - [00:52:10](#)

نجاح المتعة بيمسحوا على رجليهم في الوضوء مش بيغسلوها ولهم صلاة شكلها بقى حاجة تانية خالص يعني. في عامة الاحكام. دين ثاني الفروع ما بتتكلمش فيها لان هي المصائب هي اساساً يعني بني الدين بني على آ شفا زلفي نهار. لا يمكن ان يكون طريقاً للنجاة في - [00:52:31](#)

يستحيل ان يكون هذا هو الدين. كما حكيت لكم مراراً آ رجل امريكي دعاه رجل شيعي الى الدخول في دينه. هو وقع في ايديه بقى ده كان حظه يعني. دعاه للدخول في دين الشيعة. وقعد يشرح له بقى. ايه العقائد اللي المفروض يعني الاساسية اللي هو لازم يعتقدوها. فلما اتى الكلام - [00:52:51](#)

الركن السادس عندهم في الدين ودي شئ لازم تعرفوه. مش بني الاسلام على خمسة. الاسلام عندهم مش بني على خمسة. بني على ستة الامام بالتناشر امام وامام معصوم ولا ينسى ولا يسهو الى اخر هذا الغلو. فقعد يوصف له صفات الائمة - [00:53:11](#) لحد الراجل الامريكاني قال له ده انا يعني هجرت النصرانية اللي بتدعوني لعبادة ثلاث الهة. انت عايزني ادخل في ديني يدعوني الى عبادة اتناشر اله مع الله! فرفض ان يدخل في هذا الدين. فعلى ايه الاحوال الذي قادنا الى هذا هو الكلام في ايه؟ الكلام في موضوع ادعاء - [00:53:31](#)

ان الخلاف بيننا وبين الشيعة اه ليس في الاصول هذا كذب. يا اما جهل جهل من قائله او كذب متعمد للتزوير وتضليل الناس فلا ليس خلافاً خلاف في الاصول وفي في الدين نفسه. واضح - [00:53:51](#)

ائمة المذاهب هم انفسهم من ائمة اهل السنة والجماعة وحراس منهجهم. تجمعهم راية واحدة في الاصول وان اختلفوا في الفروع. وقد تواترت النقول عنهم في وجوب اتباع الدليل من الكتاب والسنة. ونبذ اقوالهم - [00:54:07](#)

بهم اذا خالفتهما وليس ادل على ما ذكرنا من ان شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وسائر علماء دعوة الوهابية المباركة. كانوا حنابلة على مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى بخلاف التشيع اللي بيقول عليهم مذهب الايه؟ الخامس - [00:54:28](#)

عليه خامسية اللي هم الوهابية يعني. لأ على الاطلاق هم كانوا حنابلة يتبعون الامام احمد رحمه الله. والشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى لم يدعي الاجتهاد. ولا دعا احدا الى تقليده. قال الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد في رسالته التي - [00:54:48](#) انتباهك لما دخلوا مكة سنة ثمان عشرة وآ مئتين والف. بيقول على نفسهم اللي هو الوهابية يعني بيقول ايه ولا نستحق مرتبة الاجتهاد المطلق. يعني نحن لا مع ان الدعوة الوهابية تميزت بان يعني - [00:55:08](#)

رؤوسها دائما علماء وفي اعلى مراتب العلم حتى عصرنا هذا. العلم عندهم البصيرة يعني في القمة يعني لا يكون عالما ولا به الا شخصا متمكنا فعلا في العلم الشريف يعني. ومع ذلك بيقول ايه بقى ؟ ده ابن الشيخ نفسه بيقول ولا نستحق مرتبة الاجتهاد - [00:55:28](#)

المطلق ولا احد لدينا يدعيها. الا اننا في بعض المسائل اذا صح لنا نص جلي من كتاب او سنة غير منسوخ ولا مخصص ولا معارض باقوى منه. وقال به احد من الائمة الاربعة - [00:55:48](#) اخذنا به وتركنا المذهب. يعني المذهب الحنبلي. كإرث الجد والاخوة. فانا نقدم الجد بالارث وان خالف فمذهب الحنابلة وقال ايضا رحمه الله تعالى ولا مانع من الاجتهاد في بعض المسائل دون بعض. فلا مناقضة لعدم دعوى الاجتهاد. وقد سبق جمع من ائمة - [00:56:08](#)

في المذاهب الاربعة الى اختيارات لهم في بعض المسائل مخالفين للمذهب الملتزمين تقليد صاحبه. المأخذ التاسع اجتهاداته الفقهية الغربية والزامه الناس بها. يعني هو الزم الناس باتباعه والخذ باقواله. وكان له اراء غريبة جدا من - [00:56:31](#) في الخير. مش بس كده ده لابد ان الناس تنقاد الى ارائهم. لما المهدي اصلا هو المهدي السوداني كان يرفض ان يوصف بلقب المجتهد. كان يرفض ان يوصف بالاجتهاد. لماذا؟ لانه بحكم انه - [00:56:54](#)

مباشرة عن سيد الوجود صلى الله عليه وسلم كما كان دائما يسمي الرسول عليه السلام. فبالتالي ما دامت احكامه مأخوذة من سيد الوجود اذا تكتسب العصمة من الخطأ. وبالتالي متى ما حضر قول - [00:57:14](#) عليه السلام في زعمه هو فيسقط عنه الاجتهاد بالرأي. هو مش هيقدر يجتهد لان في نص في اجتهاد مع نص. وهو بياخذ النص من الرسول مباشرة يقظة لا مناما فيبقى فين الاجتهاد بقى؟ فهو كان يرفض ان يوصف بالاجتهاد. فاجتهاد المهدي ليس الاجتهاد الذي تنصرف اليه - [00:57:34](#)

اذان عند اطلاق هذه الكلمة انه اجتهاد من نوع خاص. انه اجتهاد يخدم ثورته. ويدعم دولته قبل اي شيء اخر. واسوأ ما في الامر انه حجر على الناس. والزمهم الزاما باختياراتهم - [00:57:56](#)

التي نسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم. بل تهدد وتوعد من يخالفه كما مرت امثلة ذلك مرارا وكما رأينا عمل حصر في ايه الكتب اللي الناس تقرأها القرآن الكريم صحيح البخاري وصحيح مسلم واحياء علوم الدين. الكتب اللي هو يجهزوها فقط. لكن ما فيش انفتاح علمي عشان الناس تتعلم وتتبسط - [00:58:16](#)

تربية صوفية مئة بالمئة فاذا آ اسوأ من الثواب لانه فرض على الناس ارائه وآ يعني آآ هدد وتوعد كل من يخالف امره لو منشور يسمى حياة الدين الكبرى. صدر فيه في ذي الحجة سنة واحد وثلاثمائة والف - [00:58:42](#)

قال فيه لانساره والذي ينقذكم من الهلاك. ويورثكم عظيم المكانة عند الله. هو ان تتركوا معارفكم السابقة. ديليت امسح من من مخك كل المعارف اللي اتعلمتها قبل كده. ان تتركوا معارفكم السابقة - [00:59:05](#)

وتصفوا لدلالاته. اسمعوا كلامي وهدايتي. وتصغوا لدالتي. باذن واعية حيث وجب عليكم ذلك ولزمكم الانقياد لي والخروج مما عندكم. يقول الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم المهدي يتخذ الاحكام التي كانت سوف تصدر من الرسول صلى الله عليه وسلم ازاء النوازل اذا عرضت - [00:59:28](#)

واحكامه لذلك احكام لا لا يأتيها الباطل من اي وجه واذا كانت احكامه من الرسول صلى الله عليه وسلم وباللهام وعن طريق ما لك فانه ليس مجتهدا. والحكم الوارد من الرسول - [00:59:58](#)

هو الحكم الحق. اما حكم المجتهد فقابل للصواب والخطأ. لانه اجتهاد بشري. وعشان كده هو كان بيرفض ان يوصف بانه واجتهد لان المجتهد يطبق عليه الحديث اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ فله اجر. اذا في احتمال يخطئ اما هو فليس -
[01:00:16](#)

احتمال انه يخطئ لانه يتلقى مباشرة عن المعصوم صلى الله عليه وسلم. يقول آآ والحكم الوارد من الرسول هو الحكم الحق. اما حكم المجتهد فقابل للصواب والخطأ. لانه اجتهاد بشري. والمهدي - [01:00:36](#)
ليس امام القرن. يعني المهدي ايضا لم يدعي انه مجدد القرن الذي جاء في حديث مجدد المشهور. ها لان امام القرن مجتهد اصلا. وايضا لا يعد نفسه مصلحا. لان المصلح - [01:00:53](#)

ايضا مجتهد. وهو ليس صاحب الوقت. وليس قطبا ولا غوثا. لانه فوق هاتين الصفتين والعمي من اتباعه في رتبة القطب والغوث ودي طبعا رتبة عالية قوي عند الصوفية. الاقطاب والاغوات والكلام ده. فهو بيقول يعني هو اصلا فوق فوق ان حد يقول عليه ان هو آآ صاحب الوقت او - [01:01:13](#)

القطب او الغوث لان المرتبة بتاعة القطب والغوث دي بتاعة العوام من اتباعها. في مرتبة الايه؟ القطب والغوث. وهو ايضا اعلى من ختم الولاية. لان المهدي فوق الولاية اخيرا مما اخذ على المهدي السوداني وعد اكبر نقطة ضعف فيه الجهل بالعالم - [01:01:41](#)
الخارجي وعدم ادراك ما يدور فيه. مما اثر في تقديره لحجم قوة عدوه. تخيلوا انه في الاول كان بيمنع استعمال الطلقات النارية ليه؟ لان ده آآ مش مش من هدي السلف. السلف ما كانوا بيستعملوا الاسلحة المباركة هي السيف والرمح الى اخره. طيب ده هيقاتل الانجليز - [01:02:09](#)

ازاي بقى بالاسلحة النارية؟ لذلك كان سهل جدا فيما بعد طبعا آآ هزموا بالقوى يعني الفجوة الواسعة جدا بين قدراتهم العسكرية وبين يعني التفوق اللي كان عند الانجليز. واضح؟ تحت ضغط الواقع اضطر بعد ذلك انه يفتح المخازن ويستعمل - [01:02:34](#)
بالاسلحة يعني آآ النارية. فهو ضعف ادراكه للعالم الخارجي. آآ عدم ادراك ما يضر في هذا العالم. آآ ادى الى انه لم يعني اثر في تقديره لحجم قوة عدوه. آآ ايضا هذا اثر على المامه - [01:02:54](#)

الحركات الاصلاحية والتيارات السياسية والاجتماعية في العالم الاسلامي في ذلك الوقت. آآ بهذا ننتهي من الكلام على آآ او حركة المهدي السوداني. واعتقد اننا من خلال مدارس مثل هذه الحركات ان شاء الله يكون عندنا زخم - [01:03:14](#)
رصيد من المبادئ التي نستطيع ان نحاكم بها آآ مثل هذه الحركات حتى لا نلدغ من الجحر اكثر من ذلك بكثير فان المهدية المفروض ان ينطبق عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. لكن بسبب جهلنا - [01:03:34](#)
ضوابط الحكم على المهدية لدغت الامة مرات ومرات ومرات ودفعت ثمنا باهظا بسبب آآ عدم آآ تحكيم ضوابط الكتاب والسنة آآ بصورة بالصورة المطلوبة. آآ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان لا - [01:03:54](#)
الانت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقمي قم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر - [01:04:14](#)
عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:04:34](#)